انه لانه اخبر انه تائب وليس حاله كذلك فان قال ذلك وهو
غير مصر بان اقلع تائبا عن المعصية فقالت طائفة من السلف
يكره له ذلك وبه قال اصحاب ابي حنيفة رحمهم الله لانه قد يعود
الى الذنب فيكون كاذبا في قوله واتوب اليه والجمهور على ان لا كراهة
في ذلك لان العزم على ان لا يعود الى المعصية واجب عليه فهو
مخبر عما عزم عليه في الحال فلا ينافي وقوعه منه في المستقبل
فلا كذب بتقدير الوقوع وفي حديث كفارة المجلس استغفرك

مطلب حديث كفارة المجلس استغفرك اللهم واتوب اليك

اللهم واتوب اليك واخرج ابو داود انه صلى الله عليه وسلم قطع
انسانا ثم قال له استغفر الله وتب اليه فقال استغفر الله واتوب
اليه فقال اللهم تب عليه بل استحب جمع من السلف قول ذلك
مع زيادة توبة من لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا
ولا حياة ولا نشورا وللاستغفار الفاظ شهيرة جاءت في
السنة منها سيد الاستغفار ومنها استغفر الله الذي لا اله
الا هو الحي القيوم واتوب اليه واخرج ابو داود والترمذي
ان من قاله غفر له وان كان فر من الزحف وهذا ابلغ رد
على من كره واتوب اليه واخرج النسائي عن ابي هريرة ما رايت

مطلب من قال استغفر الله الخ غفر له وان كان فر من الزحف

احدا اكثر ان يقول استغفر الله واتوب اليه من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم زاد تعالى ذلك تاكيدا لما لنا فقال **يا ابن
ادم انك لو اتيتني بقراب الارض** بضم القاف وهو الاشهر
ويكسرها اي بقريب ملئها او بملئها وهذا ابلغ مما قبله خلافا
لمن فسره بما يوهم اتحادهما لان قرابها ملؤها وهو يشمل

مابينهما

مابينهما وبين السماء وبل طبقاتها السبع وفسرناه بالملء حقيقة ان كان
في قريب الملء لان ذلك ابلغ في سعة العفو الدال عليها
السياق ثم رايت بعضهم فسره بما يقتضي انه حقيقة في كل
من الملء ومقاربه فان صح ذلك فلا اشكال **خطايا ثم
لقيتني** اي مت حال كونك **لا تشرك بي شيئا** لاعتقادك
نفي حيثية والتصديق برسلي وبما جاءوا به **لاتيتك بقرابها**
عبر بها للمشاكلة والا فمغفرة الله اعظم واوسع من ذلك **مغفرة**
ويراد فيها العفو لكن فرق بينهما بانها ما لم يطلع عليه احد
وهو لما اطلع عليه وهو بالتحكم اشبه فعلم ان الايمان شرط

مطلب الايمان شرط في مغفرة ماعدا الشرك

في مغفرة ما عدا الشرك لانه الاصل الذي يبنى عليه قبول
الطاعة وغفران المعصية واما مع الشرك فلا اصل يبنى عليه
ذلك وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا
فالسبب الاعظم للمغفرة هو التوحيد فمن فقده فقد فقدها
ومن اتى به ولو وحده بان لم يكن له عمل خير غيره فقد اتى
باعظم اسبابها لكنه تحت المشيئة وعلى كل فماله الى الجنة
واما من كمل توحيده واخلاصه وقام بشرائطه واحكامه
فانه يغفر له ما سلف من ذنوبه ولا يدخل النار الا تحلة القسم
فقد اخرج احمد لا اله الا الله لا تترك ذنبا ولا يسبقها عمل

مطلب لا اله الا الله لا تترك ذنبا ولا يسبقها عمل

رواه الترمذي بتثليث الفوقية وكسر الميم او ضمها واعجام
الذال **رحمه الله تعالى وقال حديث حسن صحيح** وفي
نسخة حسن وفي اخرى حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه

Copyright © King Saud University